

(3) والأخير) شرح أصول السنة للإمام أحمد - للشيخ سالم

القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام احمد رحمه الله تعالى في رسالته الموسومة بوصول اهل السنة يقول والايام بالميزان يوم القيمة - 00:00:00 مما يؤمن به اهل السنة الميزان وانه ميزان حقيقى كما تقول المعتزلة بانه مجاز ورمز وكتابية عن العدل اقامة العدل يوم القيمة لا. بل 00:00:22 نقول هو ميزان حقيقى خلقه الله عز وجل آلهذا اليوم - 00:00:41 والميزان يوزن به ثلاثة اشياء يوزن به العبد نفسه الانسان في هذا الميزان واعمال الانسان هذا الثاني اعمال الانسان توزن الثالث والأخير الصحف او الصحائف كتب هذه ايضا توضع - 00:01:00 في الميزان قد جاءت النصوص بان هذه الامور الثلاثة توزن قال احمد كما جاء يعني في الحديث يوزن العبد. اذا هذا الحديث فيه اثبات الميزان وانه حقيقي كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم طيب - 00:01:17 والامر الثاني فيه ان الذي يوزن هو الانسان نفسه نعم كما قلت لكم جاءت احاديث اخرى تفيد ان اعمال 00:01:33 الانسان ايضا توزن والصحف ايضا توزن كله قد جاء - 00:01:34 يوزن العبد يوم القيمة فلا يزن جناح بعوضة. متفق عليه هذا بالنسبة لي الكافر وقال عليه نعم وتوزن اعمال العباد كما جاء في الاثر. يعني منه مثلا من الاحاديث المشهورة في هذا الباب حديث البطاقة - 00:01:35 هذا الحديث مشهور معروف قد افرد بالتصنيف قال احمد رحمه الله تعالى والايام به اي بالميزان والتصديق به والاعراض 00:01:51 عن رد ذلك يقصد المعتزلة وترك مجادلته نعم لانه خلاص اذا ثبت في في الاثر وفي القرآن وفي السنة فلا عبرة لمن خالف. قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة - 00:02:17 فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبيين والاحاديث كثيرة قد ذكرنا لكم بعضها. من ضمنها ما من شيء يوضع في ميزان اثقل من حسن الخلق - 00:02:34 وحديث كلمتان خفيتان الى الرحمن خفيتان على اللسان. كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيتان على اللسان تهليلتان في الميزان. سبحان الله وبحمده سبحان والله العظيم. والحديث مشهور متفق على صحته ختم به الامام البخاري صحيحه - 00:02:50 قال احمد رحمه الله تعالى وان الله تعالى يكلم العباد يوم القيمة ليس بينهم وبينه ترجمان او ترجمان هنا ظبطها بالفسح اه نعم وقد 00:02:50 تكلمت عن ظبطه في مواطن اخر ليس بينه وبينه اي بين العباد. وبينه اي بين الله عز وجل - 00:03:14 ترجمان والايام به والتصديق به اه ما الدليل على هذا؟ الحديث المتفق على صحته قوله عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا وسيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه وبينه - 00:03:31 ترجمان طيب هذا فيه ان الله عز وجل يتكلم مع عباده يوم القيمة نحن نقول ان الله عز وجل يتكلم حقيقة ولا نعرف كيفية الكلام 00:03:54 وانما نعرف بان كلامه سبحانه وتعالى لا يشبه كلام المخلوقين - 00:03:54 والمقصود من هذا الحديث يعني ان الانسان يتذكر الوقوف بين يدي الله عز وجل. تخيل ان الله عز وجل يعني ينفرد بالانسان ينفرد 00:03:54 بعده ويكلمه مباشرة ويحاسبه يعني لا شك ان هذا الامر وهذا المقام مقام مهيب - 00:03:54

ويجعل الانسان يتقي الله عز وجل ويرتدع عن ظلم نفسه وظلم الناس قال احمد والایمان بالحوض هذی مسألة جديدة وان لرسول الله صلی الله علیه وسلم حوضا يوم القيمة ترد عليه امته - [00:04:14](#)

عرضه مثل طوله عرضه يعني مسافة العرض مثل مسافة الطول. مسيرة شهر كعدد نجوم السماء على ما صحت به الاخبار من غير وجه القرآن الله عز وجل يقول انا اعطيتكم الكوثر. وهو يعني حوض او نهر. وفيه احاديث صحیحة متواترة منه - [00:04:30](#)
اه ومنها قوله عليه الصلاة والسلام حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء يعني نفس المسافة. الطول والعرض نفس الشيء وماه ابیض من اللبن. وریحه اطیب من المسك. وكیزانه کنجوم السماء من يشرب منه - [00:04:55](#)

فلا يظما ابدا اخرج البخاري ومسلم. وجاء في الاحادیث ایضا ان المنافقین او اصحاب الكبار على خلاف بين العلماء في من يرد عنه جاء في الاحادیث الصحیحة ان هناك فتنة ترد وتمنع من ورود الحوض - [00:05:14](#)

ويقول النبي صلی الله علیه وسلم اصحابي اصحابي فيقال له آنک لا تدري ما احدثوا بعدك. فيقول النبي صلی الله علیه وسلم سحقا سحقا او بعدها العلماء اختلفوا من هم هؤلاء الذين ردوا عن الحوض؟ بعض العلماء قالوا هم المنافقون. بعضهم قالوا هم المرتدون. بعضهم قال هم اصحاب الكبار. بعضهم قال هم اهل البدع والاهواء - [00:05:29](#)

والى غير ذلك والله اعلم راجعوا يعني شرحه فيفتح الباري وغيره هذا الامام بالحوض وقد جاء يعني لقد ذكر العلماء ان مرويات الصحابة في في مسألة الحوض انها تزيد على ستين صحابيا - [00:05:49](#)

وقد نص جماعة من الائمة على توادر نصوصه منهم النووي وابن عبدالبر والقرطبي وابن حجر وغيرهم كثير. نحن نؤمن بهذا انه حوض حقيقي ومه حقیقی منه الناس يوم القيمة. اهل البدع انکروا هذا - [00:06:13](#)

وكان الامام ابن کثیر رحمه الله تعالى يقول في كتابه الفتنه والملائم اول معروف بكتاب النهاية يقول حري او قال اه يعني بهذا اللفظ يقول اخلق بمن ينکر الحوض ان يحرم من شربه يوم القيمة - [00:06:27](#)

فيقول من انکر الحوض يعني اخلق به وحری به ان يحرم من شربه. ونحن نسأل الله عز وجل ان لا يحرمنا هذا الفضل قال والایمان بعذاب القبر. الایمان بعذاب القبر يعني متواتر في الاحادیث - [00:06:44](#)

وفي القرآن فيه اشارة كما ذكرت لكم في مناسبات اخري الله عز وجل عندما قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ثم قال ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون شد العذاب - [00:06:57](#)

لما قال غدوا وعشيا هذا لا يمكن ان يكون في الاخرة اه فظاهره انه اه ولا يكون في الدنيا اذا لم يبق الا في البرزخ وهذا الظاهر هذا لا نقول انه نص - [00:07:11](#)

نقول هو ظاهر ليس نصا وايضا سنعدبه مرتين ثم يردون. المجموع ثلاثة في الدنيا والآخرة والبرصا الاحادیث صریحة لا تحتمل التأویل منها حديث استجيرا بالله من عذاب القبر فان عذاب القبر حق - [00:07:25](#)

واحدادیث کثيرة جدا النبي صلی الله علیه وسلم كان يتغوز بالله من عذاب القبر في كل نهاية صلاة متواتر هذا عن النبي صلی الله عليه وسلم في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام انه اوحي الي انکم تفتتون في القبور - [00:07:43](#)

وفي الحديث ایضا اذا قبر الميت اتاه ملکان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنکر والآخر النکير قال احمد رحمه الله تعالى وان هذه الامة تفتن في قبورها وتتسأل عن الایمان والاسلام - [00:07:56](#)

ومن ربھ؟ ومن نبیھ؟ نعم. كما درسناه بالتفصیل في رسالة الاصول الثلاثة. الاصول الثلاثة عبارة عن ماذا؟ هذه الامور الثلاثة. من ربک وهو الاصل الاول والثانی من ما دینک الثانی والاصل الثالث ومن هو نبیک عليه الصلاة والسلام - [00:08:21](#)

يسأل الانسان عن هذه فاذا كان يعمل بها في الدنيا فانه يوفق للاجابة واما كان لا يعمل بها في الدنيا بمقتضها يعني فانه لا يوفق للاجابة وان كان حافظا لها. فيقول له ها لا ادری. كما جاء في الاحادیث الصحیحة - [00:08:39](#)

قال ويأتيه منکر ونکیر هذان اسمان لملکان هذان اسمان لملکین اسودین ازرقین كما في الحديث الذي حسنہ بعض العلماء قال احمد رحمه الله ويأتيه منکر ونکیر كيف شاء؟ كيف شاء الله عز وجل؟ انا اعرف كيف يأتون بالضبط او كيف يأتيان - [00:08:54](#)

الله اعلم. لكن هكذا جاء في الاحاديث. وكيف اراد سبحانه وتعالى والايامن به والتصديق به. نعم. والدليل على هذا حديث البراء بن

ابن عازب وهذا الحديث حديث البراء بن عازب وحديث طويل - 00:09:16

اه انصحكم جداً بان تقرأوا الشيخ اللبناني رحمة الله جمع مرويات هذا الحديث كاملة تقريباً في كتابه احكام الجنائز سرد فيه حديث البراء بن عازب جمع فيه كل الروايات الواردة في حديث البراء - 00:09:29

حديث رواه احمد ورواه ابو داود وغيرهما فهو جمع كل هذه الروايات في سياق واحد سياقاً جميلاً سياقاً جميلاً والحديث مؤثر قال احمد رحمة الله والايامن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. الشفاعة هي طلب الخير للغير - 00:09:45

طلب الخير للغير عندما يأتي النبي ويُشفع عند الله عز وجل بان يخرج فئة من النار الى الجنة هذى شفاعة ثم شفاعة ثم شفاعة انواع تصل الى ثمانية شرحناها بالتفصيل في شرح الواسطية - 00:10:03

من الذي يُشفع النبي صلى الله عليه وسلم يُشفع الانبياء عموماً يُشفعون. الملائكة يُشفعون الصالحون يُشفعون. الشهداء يُشفعون الى اخره قال والايامن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وبقوم يخرجون من النار هذا طبعاً خلافاً المعتزلة والخوارج انكروا الشفاعة فقالوا ان - 00:10:20

الانسان اذا دخل النار فانه لا يخرج منها لان الله تعالى قال خالدين فيها ابداً نحن نقول لهم هذه الآيات التي فيها ابداً وفيها تعبيد هذه ليست في حق المؤمن الموحد - 00:10:41

ليست في حق المسلم العاصي الفاسق الموحد. وانما هي في حق الكفار اما الموحد فانه اذا دخل النار فانه لا يخلد فيها هذا هو مذهب اهل السنة خلافاً للخوارج والمعتزلة - 00:10:53

قال وبقوم يخرجون من النار بعدما احرقوا وصاروا فحما. فيؤمر بهم الى نهر على باب الجنة. يقال لهذا النهر نهر ايض نهر الحياة كما جاء في الاثر كيف شاء الله وكما شاء - 00:11:09

كيف شاء الله تعالى يحييهم وكما شاء يحييهم يخرجون من النار فيلقون في هذا النهر فينبتون مرة اخرى كما كما تنبت الحبة في في حميل السبيل كما جاء في الحديث - 00:11:25

قال انما هو والايامن به والتصديق به. والحديث الذي اشار اليه المصنف متفق عليه قال ابن ابي عاصم في كتابه السنة قال والاخبار التي روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما فضل الله به من الشفاعة - 00:11:42

وتشفيقه اياده فيما يُشفع فيه اخبار ثابتة موجبة بعلم حقيقة ما حوت على ما اختصنا الصاد عن الاخبار الموجبة للعلم المتواترة كافر جعلنا الله وكل مؤمن بها مؤمل لها من اهلها - 00:12:03

يعني والشيخ مقبل الوادعي رحمة الله تعالى له كتاب مفرد من احسن ما صنف مسألة الشفاعة اسمه كتاب الشفاعة. الشفاعة هكذا مجلد جماعة فيه اه يعني كل ما صح عنده من احاديث المتعلقة بالشفاعة - 00:12:22

قال احمد رحمة الله تعالى والايامن ان المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر سبحانه الله مع انه مكتوب بين عينيه كافر الا ان بعض الناس يتبعه وهذا يدل هذا يدل على سبحانه الله ان - 00:12:40

اذا جاءت الضلاله يعني من من يريد ان يضلها هذا الله عز وجل ظل انسان فانه مهما كان الحق واضحاً فانه سبحانه الله يعرض عنه مكتوب بين عينيه كافر والاحاديث التي جاءت فيه والايامن ان ذلك كائن. نؤمن بان هذا حقيقي ليس مجازاً ولا كناية لا. هناك مخلوق خلقه الله عز وجل اسمه المسيح الدجال - 00:12:58

سيخرج له وقت. متى بالضبط؟ بالضبط لا يعلم الا الله عز وجل. لكن هناك يعني اشارات وعلامات لخروجه في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام ما بعث الله من نبي الا انذر قومه الاعور الدجال - 00:13:22

انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر قال اللبناني والاحاديث في ذلك متواترة. كما شهد بذلك كثير من الحفاظ المهرة. ولـي رسالة في ذلك اسميتها قصة المسيح الدجال - 00:13:36

ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام يقول ارجو الله ان ييسر لي تبييظاً والذي يعرفه انها مطبوعة. لعل هذا التعليق يعني قديم والا

الذى يعرفه انها مطبوعة صغير ليس بالكبير ثم قال احمد رحمة الله وان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل فيقتله بباب لد -

00:13:54

نعم ببابي لود وهذا اه في دمشق اه عفوا اه في في دمشق نعم هندي مدينة كتعانية قرب بيت المقدس في فلسطين قرب بيت المقدس في فلسطين وهي على بعد ستة عشر كيلو متر جنوبا شرق مدينة يافا - 00:14:16

نعم والله المستعان نسأل الله ان يحرر بلادنا فلسطين وجميع بلاد المسلمين طيب اه في الحديث حديث حبيب بن سمعان مرفوعا غير الدجال اخواني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم اخرجه مسلم - 00:14:54

نزول عيسى عليه السلام. هذه من مسائل المتواترة هذه من المسائل المتواترة يعني من انكرها فيخشى عليه في الحقيقة يخشى عليه وهناك كتاب آآ اسمه التصريح نعم التصريح بتواتر نزول المسيح. نعم التصريح بتواتر - 00:15:21

نزول المسيح عليه السلام من تأليف محمد انور شاه الكشميري. من علماء كشمیر معروف والكتاب حقه وآخرجه الشيخ عبد الفتاح رحمة الله عليه كتاب مفرد جامع في هذه المسألة يعني ظاهر كلام اهل العلم ان من انكر نزول المسيح عليه السلام بانه يكفر. لأن الاحاديث في ذلك متواترة - 00:15:57

طيب قال والايمان وقال احمد رحمة الله تعالى والايمان قول قول باللسان وعمل عمل بالقلب وعمل بالجوارح اذا قول في اللسان وعمل بالجوارح والاركان وقبل ذلك اعتقاد بالجنان. اذا قول باللسان لا الله الا الله واعتقاد بالجنان. الجنان هو القلب - 00:16:22

و عمل بالجوارح والاركان. يزيد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. قال تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقال تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما وبوب البخاري على حديث الامام مطعم وستون شعبة فقال - 00:16:45
باب زيادة الايمان ونقصانه وقال ابن مسعود اللهم زدني ايمانا ويقينا وفقها مما يدل على ان الايمان يزيد قيل لابن عبيدة الايمان يزيد وينقص اليه تقرأون آآ نعم قيل لابن عبيدة الايمان يزيد وينقص يعني هذا سؤال فاجاب اليه تقرؤون القرآن - 00:17:02
الله تعالى يقول فسادهم ايمانا في غير موضع قيل ينقص يعني القرآن قال يزيد لكن هل قال ينقص؟ فقال ابن عبيدة قال ليس شيء يزيد الا وهو ينقص. يعني اي شيء قابل للزيادة - 00:17:22

لا شك انه قابل للنقصان هذا هو مذهب السلف السلف مجتمعون على هذا خلافا للحنفية والماتورودية وهو اظهر ما اخذ على صاحب الطحاوية. نعم ولو رجعتم الى شروحات الطحاوية لوجدتم ان الشرح ينتقدون المصنف رحمة الله تعالى على هذه المسألة ولعلنا نتعرض الى هذه المسألة ان شاء الله عندما - 00:17:36

قال احمد رحمة الله والايمان قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر. اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. اخرجه احمد. طيب ما الشاهد في هذا الحديث؟ لما والاكمel. اذا هناك - 00:17:59

ايمان كامل وهناك ايمان ناقص. اذا هو يزيد وينقص وقال صلى الله عليه وسلم ومن ترك الصلاة فقد كفر اخرجه احمد هذا الحديث يدل على ان الاعمال تدخل في مسمى الايمان - 00:18:14

الاعمال تدخل في مسمى الامام بدليل ان من ترك الصلاة كفر فهذا يدل على ان الايمان يتتأثر بالعمل يتتأثر بالعمل وهذا فيه رد ايضا على المرجئة الذين قالوا ان الاعمال لا تدخل في مسمى الايمان. فالايمان يكون فقط بالقلب او يكون فقط بالقول او بالمعرفة - 00:18:30

الى غير ذلك. فلم يدخلوا الاعمال في تعريف وفي مسمى الايمان الايمان عندهم يعني يكون يعني لا يزيد ولا ينقص وهو عند بعض المبتعدة كتلة واحدة يعني اما يأتي كله واما يذهب كله - 00:18:51

طيب وايضا لا علاقة للاعمال لا تؤثر فيه لا زيادة ولا نقصانا. لكن هذا الحديث لما قال ان تارك الصلاة كافر دليل كبير على ان العمل يؤثر على ايمان الانسان - 00:19:09

وليس وليس من الاعمال شيء تركه كفر الا الصلاة قال عبدالله بن شقيق كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئاً تركه
كفر غير الصلاة. اخرجه الترمذى قال احمد من تركها فهو كافر وقد احل الله قتله - 00:19:25

ثم قال وخير هذه الامة بعد نبئها ابو بكر الصديق. ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا في ذلك. ثم بعد هؤلاء الثلاثة اصحاب الشورى الخمسة - 00:19:44
علي ابن ابي طالب وطلحة نعم طلحة بن عبيد الله والزبير بن عوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعد بن ابي وقاص كلهم
يصلح للخلافة رضي الله عنهم كلهم امام - 00:20:08

ونذهب في ذلك الى حديث ابن عمر قال كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي واصحابه متواافقون هكذا ابو بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت ثم نسكت - 00:20:22

وهذا الاثر اه صححه ابن كثير وغيره ثم من بعد اصحاب الشورى اهل بدر من المهاجرين ثم اهل بدر من الانصار من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قدر الهجرة والسابقة السابقة يعني في دخول الاسلام. اولاً فاولاً. قال ابن حجر - 00:20:39
في الفسح قال في الظاهر ان ابن عمر اراد بهذا النفي انهم كانوا يجتهدون في التفضيل في ظهر لهم فضائل ثلاثة ظهوراً بينا
في جزمون به ولم يكونوا حينئذ اطلعوا على التنصيص. ثم قال وقد حمل احمد حديث ابن عمر على ما يتعلق بالترتيب في التفضيل -
00:20:58

محتجة في التربيع بعلي بحديث سفيينة مرفوع والخلافة ثلاثون سنة ثم تصير ملكاً. على كل حال يعني الذي استقر عليه الان كلام
اهل السنة هو التربيع بعلي رضي الله تعالى عنه - 00:21:19

قال ابن تيمية فتاوى قال ومن طعن في خلاف احد في خلافة احد من هؤلاء الائمة فهو اضل من حمار اهله نعود الى احمد رحمه الله
قال احمد رحمه الله تعالى ثم افضل الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذين بعث فيهم -
00:21:33

كل من صحبه سنة او شهراً او يوماً او ساعة او رأه حتى مجرد رأه فهو من اصحابه وفي علم اصول الفقه يبحثون هذه المسألة كيف
نعرف انها ما هو ضابط الصحابي؟ هل مجرد الرؤية تكفي؟ ام لابد ان يجلس معه - 00:21:54
يتحدث معه ويروي عنه حديثاً واحداً هذا فيه بحث طويل عند الاصوليين راجعوه. طيب لكن هنا الذي جزم به الامام احمد ان اسم
الصحبة اسم الصحابة يناله مجرد من رأه - 00:22:16

بل لا تقيده اشتراط الرؤية كما حققه ابن حجر بل يكفي اللقاء. فإذا التقى به ولو لم يره عليه الصلاة والسلام فإنه صاحبي مثل عبد الله
بن ام مكتوم فهو - 00:22:32

فهو رضي الله عنه كفيه لا يبصر. مع ذلك هو صاحبي قطعاً الرؤية لا تستلزم وانما تشترط اشتراط اللقاء قال له من الصحبة على
قدر ما صحبه وكانت سابقته سبقته معه وسمع منه ونظر اليه نظرة فادناهم صحبة هو - 00:22:44
من القرن الذين لم يروه مثل التابعين ولو لقوا الله بجميع الاعمال يعني فضل الصحبة لا يوازيه شيء كان هؤلاء الذين صحبوا النبي
صلى الله عليه وسلم ورأوه وسمعوا منه ومن رأه بعينه وامن به ولو ساعة - 00:23:04

افضل لصحابته من التابعين ولو عملوا كل اعمال الخير. يعني تخيل انا واحد من التابعين بدون ذكر اسماء. طيب لو اخذنا واحدة من
كبار ائمة التابعين من لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا التابعي لقي الله وقد عمل كل اعمال البر والخير والطاعات التي تخطر
بيالك. هل هذا التابعي افضل - 00:23:22

عن صاحبي التقى رأى النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة ايهما افضل؟ يقول احمد هذا الصحابي افضل لماذا؟ لفضل الصحبة
الصحبة لا يعد لها شيء مهما فعلت لن تصل الى مرتبة الصحابي - 00:23:45
قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. قال عليه الصلاة والسلام
لو ان احدكم انفق مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه - 00:23:59

اخرجه البخاري ومسلم تخيل لو انك تتصدق بمقدار جبل احد. لو رأيتم جبل احد باعینکم اذا عرفتم اعظم هذا الحديث اتصدق بمقداره ذهبا يعني هذا كم يساوي يا اخوان؟ ملايين ملايين الريالات. لما يكون يعني - [00:24:15](#)
يعني ملايين مبلغ كبير هذا. تتصدق به في سبيل الله. ثم يأتي صحابي طيب يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو تصدقت بحجم هذا الجبل ذهبا في سبيل الله لن تستطع ان تبلغ - [00:24:34](#)

مدة واحد المد هذا الذي يعني من المعايير او الموازين القديمة يعني شي بسيط جدا ولا نصف هذا فيها بحث ابن حزم له رسالة اسمها المفاضلة بين الصحابة ثم سيدخل الان الامام احمد رحمه الله تعالى في مسألة جديدة. وهي مسألة السمع والطاعة لولاة امور المسلمين - [00:24:49](#)

وينبغي ان يعلم ان ولي امر المسلمين هو الذي هو ولي اقوى هو الولي الامر المسلم اما ان كان غير مسلم فانه ليس ولي امر حتى لو كان يحكم حتى لو كان يعني بيده مقاييس الامور مجرد كونه - [00:25:27](#)
جالس في سدة الحكم او على العرش او على الكرسي او انه رأس هرم الدولة هذا لا يعني انه ولي امر ولي الامر عند الفقهاء او عند الائمة وعند السلف له شروط. من اهم هذه الشروط ان يكون مسلما - [00:25:45](#)
 تمام فاذا كان مسلما وهذا هو الذي يقال له ولي امر اما اذا كان يهوديا او نصراانيا او علمانيا او ليبرالية او آآ يعني مرتدا بان يكون واقعا في ناقص من نواقص - [00:26:00](#)

اسلام المعروفة عند الائمة. واذا اردتم ان تعرفوا ما هي ناقص الاسلام فارجعوا الى باب المرتد في كتب المذاهب الاربعة في كتب مذاهب اربعة هناك باب يذكرون فيه في كتب الحدود والجنایات اسمه باب حد المرتد. هناك يذكرون ما هي الامور التي اذا وقع فيها المسلم فانه - [00:26:19](#)

طيب على كل حال هذه مسألة طويلة. فكل الايات التي فيها الامر بالسمع والطاعة لولاة الامور وكل الاحاديث التي فيها الامر بالسمع والطاعة لولاة الامور ليست على ليست لكل من حكم المسلمين وانما ان يكون هذا الحكم - [00:26:42](#)
يعني حاكما ولي امر شرعى يعني ان يكون على الاقل مسلما هناك شروط اخرى قد افردها العلماء بالتصنيف. في كتب تسمى بكتب الاحكام السلطانية هناك الاحكام السلطانية للمواردي. هناك الاحكام السلطانية اللي من جماعة الكناني الشافعى. هناك كتاب غيات الامم للجويني. كتب كثيرة - [00:27:05](#)

تتكلم عن شروط ولي الامر من هو ولي الامر؟ متى يعزل؟ متى لا يعزل؟ ببحث هذا طويل جدا. تمام؟ اذا لكن مما لا خلاف فيه بين العلماء بكل بكل مذاهبهم - [00:27:27](#)

ان الحاكم اذا كان كافرا اذا كان يعني ليس مسلما بان كان يهوديا او نصراانيا او علمانيا او الى اخره. فهذا لا يقال له ولي امر وليس له ليس له السمع والطاعة وليس له هذه النصوص التي سنقرأها الان - [00:27:42](#)
لكن هل يخرج عليه او لا يخرج عليه؟ هذى مسألة اخرى هذه مسألة اخرى انه قد يقال عنه بأنه ليس ولي امر لكن لا يؤمر بالخروج لماذا؟ للمصلحة لانه اذا خرج المسلمين المفاسد التي ستترتب على خروج الناس اكبر - [00:28:00](#)

من بقائه فحينئذ يرجع الى الائمة يرجع للعلماء يرجع الى الفقهاء وينظر ويستشار العلماء هل يخرج الناس او لا يخرجون؟ هل في عزله؟ هل في الخروج عليه مصلحة وليس هناك مصلحة - [00:28:19](#)

هل هناك قدرة في عزله او ليس هناك قدرة في عزله؟ مسألة طويلة عويبة اتركتوها يا اخوانى من العلماء. هذه نصيحة هذى نصيحة صغار طلاب العلم لا يفرق بين الفاعل والمفعول - [00:28:32](#)

ولا بين العام والخاص ولا بين الناصح والمنسوخ ويتكلم في هذه القضية الكبيرة قضية الخروج على الحكام او قضية التكفير او قضية التبديع هذى مسائل خطيرة جدا اتركتوها لمن كان اهلا لها - [00:28:45](#)

من العلماء ومن المحققين ومن المتمكين اما نحن نحن كلنا طلاب علم مبتدئون صغاري. نحن ما زلنا نتعلم. هذه نصيحة يا اخوانى خذوها مني يعني من انسان يعني ازعم اني قد يعني جلست كثيرا من طلاب العلم وجلست مع كثير من العلماء والمشايخ. هذه

هذا المسائل الجدلية التي فيها قيل وقال وتکفير وتبدیع وتفسیق هل هذا الحاکم مسلم ام کافر هل هذا الحاکم يخرج عليه او لا يخرج عليه؟ هل هل الشیخ الفلانی مبتدع ام ليس مبتدعاً؟ هل هو حزبی ام سلفی؟ هل هو معنی او اترکه - 00:29:25

هذا الامر كلها يا اخوان وركزوا على العلم الشرعي على التحصیل وعلى حفظ القرآن وعلى حفظ السنة وحفظ المتنون وتعلم اللغة العربية والاصول وقراءة كتب السلف والاوائل بعد ذلك انتهیت من كل هذا ترید ان تنظر في هذه المسائل انظر فيها - 00:29:44

لكن الذي يحصل الان والذي رأیناه باعیننا انه يأتينا شباب طلاب صغار الواحد منهم بالکاد يحفظ جزءا او جزئین من القرآن ويتكلم في هذه المسائل الكبیرة الحاکم الفلانی کافر او ليس بکافر. هل الحكومة الفلانیة شرعیة او ليست شرعیة؟ هل يجوز الخروج على على الحاکم الفلانی او لا يجوز؟ ما شأتك وهذه - 00:30:02

هذا المسائل اکبر منك يا اخي اکبر منك اترك هذه الامر ولا تختبر الناس وتبدعهم وتصنفهم وتفسقهم وتأتی الى صاحبك والى اخیک اخوک المسلم السنی وتأتی اليه وتقول له ما رأیک في الحاکم الفلانی؟ فإذا مدحه لك قلت هذا سلفی. وإذا ذمه لك قلت هذا مبتدع. اترکوا عنکم هذه - 00:30:25

هذا اللعب يا اخوان اترکوا هذا اللعب هذا تصرفات مراهقین هذی لیست تصرفات اهل العلم طالب علم ینشغل بالعلم يحتاج الى وقت ویحتاج الى لا ینشغل بهذه بهذه الامر وبالقليل والقال وهذه الامر التي تقسی القلب - 00:30:50

اذا يا اخوان الان سنقرأ نصوصا فيها الامر بالسمع والطاعة لولاة الامر. هذی تكون لمن؟ هذی السمع والطاعة انما يكون لولي الامر مسلم. هذا امر الامر الثاني ان ولی الامر ليس له الطاعة المطلقة فهو ليس الله يعبد من دون الله - 00:31:10

الله عز وجل هو الذي له الطاعة المطلقة النبي صلی الله علیه وسلم له الطاعة المطلقة لكن الحکام والملوك والامراء لا اذا امرؤا بمعرف قطعنهم اذا امرؤا بمعصية لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وهذا امر مجمع عليه - 00:31:27

تخیل هذی المسألة يا اخوان والمسألة التي درسناها في اول كتاب وهي مسألة هجر المبتدع هاتان المسألتان يعني خطيرتان يجب ان یعرف الانسان کيف یتعامل معهما طیب هناك في هجر مبتدأ قلت لكم من هو المبتدع الذي حذر منه السلف؟ الذي خالفنـا في الاصول - 00:31:44

وايضا مما ینبغی ان یعرف انه ليس كل مبتدع یهجر ليس ابن تیمیة رحمه الله تعالی تکلم عن هجم مبتدع وقال انه منوط بالصلحة. يعني معلق بالصلحة اذا كان هناك مصلحة في هجر هذا المبتدع یهجر - 00:32:03

لكن لم تكن هناك مصلحة ما الفائدة من هجره؟ حتى لو كان يعني مبتدعاً بعینه. طیب لكنه لا یدعو الى بدعته طیب لا یدعو الى بدعة واذا هجرناه سیزید في بدعته هل یؤجر - 00:32:20

هذا یراجع فيه کلام العلماء. فابن تیمیة قال ان ان الهجر منوط بالصلحة فاذا كان هناك مصلحة في هجر مبتدأ یهجر. ليس هناك مصلحة بل كانت هناك مفسدة لا یهجر - 00:32:34

لا يوجد بل یتواصل معه الانسان وینصحه ویعظه ینکر عليه الى ان یعود فاذا يعني هاتان المسألتان اخوانی يعني یعنی اقبلوا هذه النصیحة من انسان يعني یعرف انسان قد جرب مثل هذه الامر كلها خبرناها وعرفناها ورأینا مآلاتها - 00:32:47

رأینا اناسا والله العظیم كانوا یطلبون العلم كانوا یحفظون القرآن لما شغلو انفسهم بمثل هذه المسائل الجدلية تکفر الحکام او تبدیع المشایخ والدعاة والله العظیم اصبحوا الان عواما واصبحوا اصبعوا يعني - 00:33:13

من اجهل الناس بل بعضهم والعياذ بالله يعني اصبح فاسقا ویجاھر بفسقه بعد ان كان من الصالحين ومن طلاب العلم لانه شغل نفسه بهذه الامر التي تقسی القلب وتبعد الانسان عن العلم الحقیقي - 00:33:34

قال رحمه الله تعالی والسمع والطاعة للائمة وامیر المؤمنین البر والفارج نعم لاحظ قوله هنا أمیر المؤمنین ليس أمیر الفاجرين والكافرین ومن ولی الخلافة واجتمع الناس عليه ورضوا به ومن عليهم بالسیف - 00:33:52

هذا هنا في سقط ولعل المعنی ومن غلبهم بالسیف وقهراهم لعل هذا هو المعنی والله اعلم لكن هنا سقط في العبارة. وهذه مسألة ايضا

جدلية وهو الحاكم المتغلب ومن عليهم بالسيف حتى صار خليفة وسمى أمير المؤمنين. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول - 00:34:12

واولي الامر منكم هنا تنبیهات التنبیه الاول في قوله اولي الامر من هم اولي الامر؟ المفسرون والسلف قالوا المقصود باولي الامر
فتنتان الفتنة الاولى هم العلماء وهذا وهذا مذهب كثير من المفسرين المقصود بهم العلماء وليس الامراء - 00:34:33
وبعض المفسرين قال المقصود به الامراء بعض المفسرين قال المقصود به الفتنتان الامراء والعلماء هم ولادة الامر لانه في السابق
خصوصا ايام يعني الايام الحكم الاسلامي الرشيد يا الحاكم يكون معه اهل الحل والعقد. اهل الحل عقد هؤلاء من هم؟ هم ائمة علماء
فقهاء - 00:34:53

فعلاهم يعني هم ولادة الامر وايضا نلاحظ قوله اولي اولي الامر ولم يقلولي الامر لم يأت به مفردا وانما جاء به جمعا. مما يدل على
انه هذا الرجل الحاكم ليس له السلطة المطلقة. وانما معه في - 00:35:15
ولجنة الذين الذي يسميهم الفقهاء اهل الحل والعقد الذين يشاورهم فهؤلاء يجتمعون مع الحاكم ويخرجون بالرأي. فليس له الحكم
المستبد المطلق التنبیه الثاني في قوله منكم اي من المسلمين هذا فيه دليل انه لابد ان يكون مسلما - 00:35:31
اما ان كان غير مسلم فانه ليس ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء. تعرفون وتنكرون. فمن عرف بريء.
ومن كره سلم. ولكن من رضي وتاب - 00:35:49

قالوا افلا نقاتلهم؟ قال لا ما صلوا ما داموا يقيمون الصلاة فهم مسلمون ومنكم وفيكم فاسمعوا لهم واطيعوا والمعاصي التي يفعلونها
عليهم وفي رواية اخرى صحيحة بسند صحيح. قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم؟ قال لا ما اقاموا فيكم كتاب الله - 00:36:03
ما اقاموا فيكم كتاب الله قال الشيخ الالباني رحمه الله تعالى في تعليقه على الطحاوية قال واما الكفار المستعمرون فلا طاعة لهم
بل يجب الاستعداد التام مادة ومعنا لطردهم. وتطهير البلاد من رجسهم - 00:36:25
وقال الشيخ الالباني ايضا رحمه الله اعلم ان الجهاد على قسمين الاول فرض عين وهو ضد العدو المهاجم لبعض بلاد المسلمين.
كاليهود الان الذين احتلوا فلسطين المسلمين جميعا اثمون حتى يخرجوهم منها - 00:36:48
والآخر اي النوع الثاني فرض كفاية. اذا قام به البعض سقط عن الباقين وهو الجهاد في سبيل نقل يعني نشر الدعوة الاسلامية الى
سائر البلاد حتى يحكمها الاسلام فمن استسلم من اهلها فيها - 00:37:10

ومن وقف في طريقها قاتل حتى تكون كلمة الله هي العليا. فهذا الجهاد ماض الى يوم القيمة. فضلا عن الاول ومن المؤسف ان بعض
الكتاب اليوم ينكره وليس هذا فحسب بل انه يجعل ذلك من مزايا الاسلام. وما ذلك الا اثر ضعفهم وعجزهم عن القيام بالجهاد
- 00:37:24

ذى العين وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تبايعتم بالعينة وهو نوع من انواع الربا عند بعض العلماء وفيه خلاف في
مفهوم العينة عند الفقهاء لكن المقصود به هنا نوع من انواع الربا - 00:37:44
واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله. سلط الله عليكم ذلا لا ينزع عنكم حتى ترجعوا الى دينكم. هذا هو
حال الان امة للاسف الشديد هو حديث صحيح رواه احمد - 00:37:58

وهذا اذا انتهى كلام الشيخ الالباني. هذا كلام الشيخ الالباني وكلامه هنا يعني في تعليقي على شرح الطحاوية طيب قال احمد
رحمه الله تعالى والغزو ماض مع الامرء الى يوم القيمة البر والفاجر لا يترك. يعني بعض اهل البدعة قال نحن لا نخرج مع -
00:38:11

اذا خرج للجهاد لماذا؟ قالوا لان هذا الحاكم فاجر. فنحن لا نخرج معه للجهاد فرد عليهم الامام احمد وهو مذهب اهل السنة ان الجهاد
لا يتوقف ويجب على المسلمين اذا دعاهم الحاكم الى الجهاد ان يخرجوا معه سواء كان هذا الحاكم - 00:38:32
برا يعني صالح او كان فاجرا فاسقا واضح قال وقسمة الفيل هذا يكون في الغزوات او او في الجهاد والمعارك تقسيم الغنائم هذا
تفصيله في كتاب الجهاد من من كتب الفقه - 00:38:51

قال واقامة الحدود وقسمة الفى واقامة الحدود على العصاة اقامة الحدود على شراب الخمر مثلا او على الزنا هذا له ايضا باب في كتب الفقه من الائمة ماض. يعني هذا مرجعه الى الائمة الحكام - 00:39:14

هم الذين واجهوا ان يقيموا العقوبات ويقسموا الغنائم لا يجوز ان يفتات عليهم في هذا هذا من واجباتولي امر اقامة الشريعة الاسلامية وهذا لا يتوقف سواء كان الحاكم برا او فاجرها. ليس لاحد ان يطعن عليهم ولا ينمازعمهم - 00:39:32

قال ودفع الصدقات اليهم جائز نافذة لا يأتي مبتدع ويقول هذا الحاكم فاجر لابد ان يكون معصوما عن الخطأ حتى ندفع له الزكوات او الصدقات نقول لا حتى لو كان فاجرا ذنبه فجوره عليه لكن دفع الصدقة اليه والزكاة هو - 00:39:50

ويوزعها على المستحقين فهذا يعني جائز ونافذ وصدقتك وذمتك وزكاتك صحيحة قال من دفعها اليهم اجزاء عنده برا كان اي الحاكم او فاجرا وابن ابي العز الحنفي في شرحه على الطحاوية يحكي اجماع السلف - 00:40:14

على ان ولی الامر وامام الصلاة والحاكم وامير الحرب وعامل الصدقة يطاع في مواضع الاجتهاد وليس عليه ان يطيع اي الحاكم اتباعه في موارد الاجتهاد طيب قال نعم قال وصلاة الجمعة خلفه اي خلف الحاكم. وخلف من ولاه. طبعا هذا اذا كان يصلی يعني. الله المستعان - 00:40:35

يعني كثير من حكام زماننا لا يصلون اصلا قال وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولاه يعني امير المؤمنين خليفة وضع اميرا تحته بنفس الحكم جائزة باقية تامة ركعتين. من اعادهما اي من كان يصلی خلفه ثم يعيد فهو مبتدع - 00:41:06 للاثار مخالف للسنة ليس له من فضل الجمعة شيء اذا لم ير الصلاة خلف الائمة من كانوا برهن وفاجرهم. طبعا الامام احمد تكلم عن خلفاءبني العباس في زمانه الذين كانوا يعني - 00:41:27

الشريعة لكن كان عندهم فجور او معاصي او شرب خمر ونحو ذلك. فكان بعض الخوارج والمبتدةة يعني يكفرهم او لا يرى صحة الصلاة فلذلك رد عليهم الامام احمد في هذه الرسالة - 00:41:42

تمام ولا يأتينا انسان ويأخذ هذا الكلام ويطبقه على حاكم لا يؤمن بالقرآن ولا يؤمن بالسنة ولا يؤمن بالشريعة فيطبقه على على على هذا هذا لا يصح هذا جهل قال في السنة ان يصلی معهم ركعتين ويدين بانها تامة. لا يكن في صدرك من ذلك شك. ثم قال ومن خرج على امام من ائمة المسلمين وقد - 00:41:55

الناس اجتمعوا عليه يعني اجمعوا عليه طبعا الناس لا يجمعون عليه وهم عوام لا وانما معهم علماء. واقروا له بالخلافة باي وجه كان بالرضا او بالغيبة وقد شقة اي هذا الخارجى هذا الخارج عصا المسلمين - 00:42:21

وخالف الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مات الخارج عليه لان بعد ان اتفقت الامة عليه وبوبع بالخلافة نعم والبيعة كيف تكون؟ على اقامة كتاب الله وسنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:38

المكان السلفي يبايعون على نبايعك على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وليس لا يبايعون على على احكام اليهود والنصارى وما شابه ذلك قال فان مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية كما في الحديث الصحيحين - 00:42:53

فانه من فارق الجماعة شبرا فمات فميته جاهلية. هذا ايضا في حق من خرج على الامام الشرعي قال ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لاحد من الناس فمن فعل ذلك طبعا الا ان تروا منه كما في الحديث الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله سلطان - 00:43:09

ظهر منه كفر بواح انتقضت بيته وانتقض حكمه. طيب هل يخرج عليه يرجع للعلماء فينظر الى المصلحة والمفسدة هل هناك مصلحة في الخروج او لا فليس كل ولی كافر يخرج عليه - 00:43:29

طيب وانما هو منوط بالقدرة والاستطاعة والمصلحة قال فمن فعل ذلك اي خرج على سلطان شرعى فهو مبتدع على غير السنة والطريق قال ابن ابي عز الحنفي قال لانه يترب على الخروج من طاعته من مفاسد اضعف ما يحصل من جورهم. بل في الصبر على جورهم تكفير السينات مضاعفة الاجر - 00:43:48

فان الله ما سلطهم علينا الا لفساد اعمالنا والجزاء من جنس الاخر وصدق في هذا ان يعني لو تأملت في التاريخ معظم الذين خرجوا

على حكامهم ما حصلوا على نتيجة - 00:44:12

كان خروجهم في مفسدة اكتر من من سكتهم وعدم خروجهم الله المستعان قال وقتال اللصوص والخوارج جائز. اذا عرضوا للرجل في نفسه اذا اعتدى عليك انسان تحاول تدفعه بالتى هي احسن - 00:44:26

واذا لم تستطع ان تدفعه الا بان تقتله فله ذلك. لانه معتدي عليك. وماله لو اراد ان يسرق منك ويجوز لك ان تدافع عن مالك حتى ولو ادى هذا الى ان تقتل انت. واذا قتلت فانت شهيد - 00:44:44

كما ثبت في الحديث من قتل دون ماله فهو شهيد فله ان يقاتل عن نفسه وماله ويدفع عنها بكل ما يقدر. وليس له اذا فارقوه او تركوه ان يتلهم ولا يتبع اثارهم. ليس لاحد الا الامام او ولادة المسلمين. انما له ان يدفع عن نفسه في مقامه ذلك. وينوي بجهده ان لا يقتل احدا - 00:45:00

مات على يديه في دفعه عن نفسه في المعركة فابعد الله المقتول. هذا دعاء عليه يعني الشكوى لله لماذا نفعل؟ هو حاول حاول حاول ان يتجرم شره دون ان يقتله ما استطاع. لكن في النهاية يسقط طر - 00:45:22

الى ان يقتلهم لكن المهم انه اذا هرب منك واختفى فلا تتولى انت مهمة الشرطة وتذهب وتحقق عنه وتفتح هذا هذا يترك للولي امر او من ينوب عنه قال وان قتل في هذا وان قتل هذا في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجوت له الشهادة - 00:45:37

جاء في الحديث ان قال يا رسول الله ارأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك انا رأيت ان قاتلني قال قاتلوه. قال ارأيت ان قاتلني؟ قال فانت شهيد - 00:45:58

لاحظ تدافع عن مالك. مال دنيا كما تقول العامة يعني وسخ وسخ الدنيا مع ذلك لا يقال هذا من امور الدنيا لا هذى هذى عزة المؤمن كرامة المؤمن حتى لو دافعت عن مالك فقتلت انت شهيد - 00:46:11

قال يا رسول الله ارأيت ان قاتلته؟ قال هو في النار لانه معتدي. رواه مسلم كما جاء في الحديث وجميع الاثار في هذا انما امر بقتاله ولم يؤمر بقتله ولا اتباعه. اذا الفرق بين القتال والقتل - 00:46:26

نعم فرق بين القتال والقتل يعني انك تدفعه عنك وتضربه تحاول ان تدفعه عنك عنك قدر المستطاع لكن ان اضطررت يعني لم تجد حلا ولا بدا عن من ان تكتفيه من ان يعني تكف شره واعتداه على نفسك وعلى مالك الا بقتله جاز لك ذلك - 00:46:52
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم قيل لو ارأيت ان قاتلته؟ قال هو في النار انه معتدل وكان حريضا على قتالك. كما في الحديث انه كان حريضا على قتل صاحبه - 00:47:22

قال ولا يحيى عليه ان صرع او كان جريحا يعني لا يجهز عليه يعني اذا طاح وسقط فكان جريحا لا تجهز عليه. لا لا لا تنهيه هذا صرع او كان جريحا وان اخذه اسيرا فليس له ان يقتله. ولا يقيم عليه الحد - 00:47:34

ولكن يرفع امره الى من؟ الى من ولاه الله فيحكم فيه الى السلطان ولا نشهد على احد مسرى جديدة. ولا نشهد على احد من اهل القبلة بعمل يعمله بجنحة ولا نار. اذا رأيت رجلا محافظا على الصلاة - 00:47:53

ولا تقول هذا من اهل الجنة وهذا من علم الغيب لا لا تجزم بهذا. نقول نرجو له الجنـة اذا رأيت رجل يزني ويشرب الخمر فلا تقول هذا فلان زيد بن عبيـد من اهل النار لا تقول هذا وانما نقول نخاف عليك من النار - 00:48:07

لماذا؟ لأن هذا امر غيـبي لا نعرف بماذا يختـم له الله عـز وجل خـلق خـلقـه وهو الذي يحـاسـبه ويتوـلاـهم لنا العمـومـات قال احمد نرجـو للصالـح ونخـافـ علىـ المـسيـيـ الذـنبـ ونـرجـوـ لهـ رـحـمةـ اللهـ - 00:48:23

الـا طـبعـاـ منـ شـهـدـ لهـ النـصـ باـهـ فيـ الجـنـةـ مـثـلـ العـشـرـةـ الـمـبـشـرـينـ ومـثـلـ اـبـيـ لـهـ شـهـدـ لهـ النـصـ باـهـ فيـ النارـ قالـ اـحـمدـ وـمـنـ لـفـيـ اللهـ بـذـنـبـ يـحـبـ لـهـ بـهـ النـارـ تـائـبـاـ غـيرـ مـصـرـ عـلـيـهـ فـانـ اللهـ يـتـوبـ عـلـيـهـ وـيـقـبـلـ التـوـبـةـ عـنـ عـبـادـهـ - 00:48:39

ويغـفوـ عنـ السـيـئـاتـ. هذاـ اـشـارةـ الىـ الـاـيـةـ الـكـرـيمـةـ قالـ اللهـ تـعـالـىـ وـهـوـ الـذـيـ يـقـبـلـ التـوـبـةـ عـنـ عـبـادـهـ. نـعـمـ. اـنـتـ مـنـ تـاءـ منـ الذـنـبـ وـمـنـ تـابـ تـابـ اللهـ عـلـيـهـ - 00:49:01

قال ومن لقيه وقد اقيم عليه حد ذلك الذنب. مثل انسان زنا فاقيم عليه الحد. شرب الخمر فجلد عن الحد في الدنيا فهو كفارته. يعني الحدود كفارات لاهلها كما في الحديث من اصحاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا - [00:49:14](#)

وهو كفارة له رواه البخاري كما جاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ومن لقيه مصر انسان مصرا على الذنب غير تائب من الذنوب التي قد استوجب بها العقوبة. ثم مات ولقي الله ما حكمه - [00:49:34](#)

عند اهل السنة قال فامرء الله يعني تحت المنشية. ان شاء عذبه على ذنبه هذا الذي لم يتتب منه وان شاء غفر له تقرباً منه سبحانه وتعالى وتفضلأ قال تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:49:51](#)

واضح هذا في حق كل الذنوب الا الشرك اما الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به لذلك قال احمد ومن لقيه من كافر عذبه الكافر او المشرك فانه عذبه ولم يغفر له - [00:50:09](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به قال احمد رحمة الله والرجم حق على من زنا. وقد احسن اذا اعترف او قامت عليه ببيانه. احسن يعني كان متزوجاً اذا اعترف - [00:50:26](#)

جا عند الحاكم واعترف طيب او قامت عليه ببيانه يعني شهود اربعة شهدوا عليه بأنه زنا ورأوه باعينهم وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخرجه البخاري ومسلم وقد رجمت الائمة الراشدون - [00:50:43](#)

نعم والا دلة في ذلك كثيرة. وسبحان الله عمر بن الخطاب كان يخاف من ان يأتي زمان ينكر فيه الناس الرجم وقد حصل الان المبتدة من العلمانيين والعلقانيين والليبراليين وغيرهم ينكرون الرجم بل ينكرون كل العقوبات والجنائيات - [00:51:01](#)

ينكرون الحدود عموماً خصوصاً حد الرجم وحد القطع قال عمر رضي الله عنه وهو جالس على منبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد بعثها محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب. فكان مما انزل عليه اية الرجم فقرأناها ووعيناها وعقلناها -

- [00:51:19](#)

رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده. فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قال سبحان الله مثل ما خشي حصل ما نجد الرجل في كتاب الله مثل ما يقول الاخ العلمانيين بالظبط لانه غير موجود في القرآن - [00:51:36](#)

الموجود في السنة قال فيفضل بترك فريضة انزلها الله وان الرجم في كتاب الله حق على من زنا اذا احسن انه يشير الى اية موجودة في القرآن ثم نسخت بقيت السنة - [00:51:51](#)

اذا احسن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل يعني الحمل او الاعتراف وفي الصحيح عن علي انه رجم المرأة يوم الجمعة وقال رجتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:06](#)

قال احمد رحمة الله ومن انتقص احداً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بحدث كان منه او ذكر مساوئه او ذكر مساوئه كان اي هذا المتنقص من الصحابة مبتداً كالرافضة - [00:52:19](#)

حتى يترحم عليهم جميعاً بالاستثناء. ويكون قلبه لهم سليماً قال تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعات العسرة. والنصول في هذا كثيراً لا تسبوا اصحابي. لا تسبوا اصحابي - [00:52:36](#)

قال عتبة بن عبد الله الهمданى القاضى وكان بحضرته رجل ذكر عائشة بذكر قبيح من الفاحشة اعوذ بالله من رمي من عائشة بالفاحشة كفر لانه كذب وقال يا غلام اضرب عنقه. فقال له العلويون هذا رجل من شيعتنا - [00:52:53](#)

قال معاذ الله هذا رجل طعن على النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل الخبيثات للخيثين. والخيثون للخيثات الى اخر الآية. فان كانت عائشة خبيثة فالنبي صلى الله عليه وسلم خبيث. عليه الصلاة والسلام حاشاه. فهو كافر فاضربوا عنقه فضربوا عنقه.

آخره اللاذكي - [00:53:13](#)

قال الشافعى ما رأيت في الاهواء قوماً اشهد بالزور من الرافضة ويروى عن الشعب انه قال يا مالك مالك بن مغول الكوفي رجل ثقة قال له الشعبي يا ما لك لو اردت ان يعطوني رقباً لهم عبيداً او ان يملأوا بيتي ذهباً على ان اكذب لهم على لفعلوا. ولكن والله لا

كذبت - [00:53:33](#)

عليه ابدا. يا مالك اني قد درست الاهواء كلها فلم ارى قوما هم احمق من من الخشبية. الخشبية فئة من من الرافضة. لو كانوا من الدواب
لكانوا حمر ولو كانوا - [00:54:05](#)

من الطير لكانوا رخما رقم نوع من الطير معروف وهو موصوف بالغدر وقيل بالقدر وقال احذر الاهواء المضلة وشرها الرافضة
وذلك ان منهم يهودا يغمسون الاسلام لتحيا ضلالتهم كما غمض بوس بن شاؤول - [00:54:19](#)

نعم او شاوز ملك اليهود في النصاري ثم ذكر حاشية طويلة هنا اتمنى ان تقرؤها كاملة في بيان وجه الشبه بين اليهود والرافضة
ولكثرة وجوه الشبه بين اليهود والرافضة جمعها بعض المعاصرین في كتاب في مجلدين او ثلاث مجلدات ضخم اسمه بذل المجهود
في بيان مشابهة الرافضة - [00:54:40](#)

لليهود من الطرائف قال فضلت اليهود والننصاري على الرافضة بخلصتين. سئلت اليهود من خير اهل ملتكم؟ قالوا اصحاب موسى
سئلت الرافضة من شر اهل ملتكم قالوا اصحاب محمد. وسنة النصاري من خير اهل ملتكم؟ قالوا حواري عيسى - [00:55:03](#)
وسئلت الرافضة منشر واهل ملتكم؟ قالوا حواري محمد امروا بالاستغفار لهم فسبوهم الله المستعان قال احمد نعود الى الرسالة. قال
والنفاق هو الكفر. النفاق نوعان هناك نفاق كفر وهناك فسوق - [00:55:26](#)

هناك الواقع اعتقادی كان يبطن الانسان الكفر ويظهر الاسلام هناك نفاق عملي مثل ان يخلف الانسان الميعاد ونحو ذلك قال والنفاق
هو الكفر ان يكفر بالله ويبعد غيره ويظهر الاسلام في العلانية مثل ما كان يفعل ابن ابي سلول - [00:55:44](#)
مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى في حقهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار.
وقال يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك - [00:55:59](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو منافق اه بخاري ومسلم. هذا على التغليظ نرويها كما جاءت ولا نفسرها على كل
يعني يقصد اننا لا نصرفها عن ظاهرها فنقول انه لا يخرج من ملة. وانما نتركها هكذا لماذا؟ حتى اذا سمعها الناس يخافون -
[00:56:09](#)

من فعل هذه الخصال الثلاثة التي هي الفجور في الخصومة لخلاف الوعد الكذب في الحديث ونحو ذلك ونفاق عملي وقوله لا ترجعوا
بعدي كفارا ضللا يضرب بعضكم رقب بعض. طيب هل قتل المسلم لأخيه المسلم كفر - [00:56:28](#)

يقول كفر اصغر. طيب هل نفسر هذا الحديث؟ يقول العلماء نتركه ولا نبين للعوام بأنه لا يخرج من ملة. لماذا؟ حتى يرتدع ويختلف
عن قتل أخيه المسلم اذا ما حكم قتل المسلم؟ نقول كفر - [00:56:45](#)

قتل المسلم كفر لا بد ان يسمع الناس هذا حتى يرتدوا ومثل اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل المقتول في النار متفق عليه. ومثل
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. متفق عليه او رواه البخاري - [00:57:01](#)

المسلم مع ان اهل السنة متفقون على ان مرتكب الكبيرة ليس كافرا لكن هذه النصوص القصص بها كما قال احمد ايش؟ التغليظ ومثل
من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها احدهما - [00:57:17](#)

رواہ البخاری ومسلم ومثل كفر بالله تبرأ من نسب وان دق. من تبرأ من نسبه او انتسب الى غير ابيه او انتسب الى غير قبيلته فهذا
كفر. هذا كله كفر اصغر لا يخرج من ملة. فتركته على ظاهره حتى يرتدع الناس. لذلك قال احمد ونحو هذه الاحاديث مما قد صح
وحفظ فانا - [00:57:33](#)

سلم له وان لم نعلم تفسيرها ولا نتكلم فيها ولا نجادل فيها ولا نفسر هذه الاحاديث الا مثلاً جاءت لا زردها الا باحق منها ثم قال
والجنة والنار مخلوقتان اي الان - [00:57:55](#)

قد خلقتنا كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرأيت قصرا اذا الجنة موجودة الان. ورأيت الكوثر واطلعت في
الجنة فرأيت اهلها كذا واطلعت في النار فرأيت - [00:58:21](#)

كذا وكذا. فمن زعم انها لم تخلق فهو مكذب بالقرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا احسبه يؤمن بالجنة والنار.
سبحان الله. لأن الله ايش قال ادت للمتقين يعني الجنة. اعدت للكافرين يعني النار. يعني اعدت فعل ماضي مغير الصيغة. فعل ماضي

مضى وانتهى وحصل - 00:58:31

قال احمد ومن مات من اهل القبلة موحدا يصلى عليه ويستغفر له ولا يحجب عنه الاستغفار ولا تترك الصلاة عليه لذنب اذنه صغيرا كان او كبيرا اي هذا الذنب امره الى الله تعالى. انه بالنهاية يبقى مسلما. اخر الرسالة والحمد لله وحده وصلواته على محمد واله وسلم - 00:58:50

تسليما بهذا نكون بحمد الله تعالى قد انتهينا من هذه الرسالة المباركة. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما قرأنا هذا والله اعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:10